Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لاستثمار المال فى الأفلام القذرة والصحافة القذرة والمراقص والملاهى والرقيق الأبيض وسائر الحرف والاتجاهات التى تحطم أخلاق البشرية تحطيماً .. والمال المستدان بالربا ليس همه أن ينشىء أنفع المشروعات للبشرية ، بل همه أن ينشىء أكثرها ربحاً ، ولو كان الربح إنما يجىء من استثارة أحط الغرائز وأقذر الميول .. وهذا هو المشاهد اليوم فى أنحاء الأرض ، وسببه الأول هو التعامل الربوى !

الحقيقة الخامسة :

أن الإسلام نظام متكامل ، فهو حين يحرم التعامل الربوى يقيم نظمه كلها على أساس الاستغناء عن الحاجة إليه ، وينظم جوانب الحياة الاجتماعية بحيث تنتفى منها الحاجة إلى هذا النوع من التعامل ، بدون مساس بالنمو الاقتصادى والاجتماعى والإنسانى المطرد .

الحقيقة السادسة :

إن الإسلام – حين يتاح له أن ينظم الحياة وفق تصوره ومنهجه الخاص – لن يحتاج عند إلغاء التعامل الربوى ، إلى إلغاء المؤسسات والأجهزة اللازمة لنمو الحياة الاقتصادية العصرية نموها الطبيعى السليم ، ولكنه فقط سيطهرها من لوثة الربا ودنسه ، ثم يتركها تعمل وفق قواعد أخرى سليمة ، وفى أول هذه المؤسسات والأجهزة : المصارف والشركات وماإليها من مؤسسات الاقتصاد الحديث ..

الحقيقة السابعة :

وهى الأهم .. ضرورة اعتقاد من يريد أن يكون مسلماً ، بأن هناك استحالة اعتقادية فى أن يحرم الله أمراً لا تقوم الحياة البشرية ولا تتقدم بدونه ! كما أن هناك استحالة اعتقادية كذلك فى أن يكون هناك أمر خبيث ويكون فى الوقت ذاته حتمياً لقيام الحياة وتقدمها .. فالله سبحانه هو خالق هذه الحياة ، وهو مستخلف الإنسان فيها ، وهو الآمر بتنميتها وترقيتها،وهو المريد لهذا كله الموفق إليه ، فهناك استحالة إذن فى تصور المسلم أن يكون فيما حرمه الله شىء لا تقوم الحياة البشرية ولا تتقدم بدونه ، وأن يكون هناك شىء خبيث هو حتمى لقيام الحياة ورقيها ، وإنما هو سوء التصور ، وسوء الفهم والدعاية المسمومة الخبيثة الطاغية التى دأبت أجيالًا على بث فكرة : أن الربا ضرورة للنمو الاقتصادى والعمرانى ، وأن النظام الربوى هو النظام الطبيعى ، وهى صعوبة تنشأ أولًا من عدم الإيمان ، كما تنشأ